الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Directeur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٨٠٠ فرنك عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقة ومصر والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

سيدي محمد الخامس بن يوسف



سلطان المغرب الاقصى ايده الله
بمناسبة تصريحاته لمحمود عزمي

مولاي الحسن بن المهدي

خليفة السلطان بالمنطقة الريفية
بمناسبة انعامه بالاوسمة على مبعوثي الصحافة الشرقية لبحث المشكلة المغربية

الميزانية والمجاعة

لما وضعنا حظوظنا طوعا او كرها في تدبير شؤون الميزانية امام انظار المجلس الكبير الذي له صوت استشاري لا اكثر ولا اقل كان طبعا وضروريا ان نرى ونبصر ما يقرره المجلس ويوافق عليه بقسميه بعد ان يقدمها الديوان الخاص بوزارة الخارجية الفرنسية اولا ثم يرتضيها بعد ادخال تنقيحات وتعديلات عليها اخيرا (اي بعد ان ينظر المجلس الكبير في الميزانية ثم تعرض المسائل المختلف فيها على مجلس التحكيم الاعلى)

ولما تحققنا ان الوزارة التونسية ابت المشاركة في حضور اجتماعات المجلس والنقاش في المسائل الجوهرية احتراما لشخصية الحكومة الرسمية والذاتية التونسية بقينا ننظر بعين الاحتراز ما يستقر عليه الامر في النهاية وما يكون به فصل الخطاب.

ولما علمنا ان الممثل للوزارة التونسية بالمجلس الكبير هو مدير المال الفرنسي عرفنا ان الميزانية ستكون مفجعة بلا شك لان مقادير الميزانية دخلا وخرجا ستكون ارقامها وافرة جدا وستزيد على الميزانية السابقة بالمليارات حسب اللائحة المعروضة على المجلس الذي اصبح القسم التونسي منه لا حول له ولا قوة يدافع بها عن الصالح العام ضرورة وان الوزارة قاطعت المجلس وان صوت التونسيين كان من قبل ضعيفا فما بالك الان وقد عدم المؤيد والنصير بتاتا.

كنا نقول ونكرر في كل فصل نكتبه عن الميزانية السنوية انه يجب على الحكومة ان توظف اداءات مناسبة للطاقة وللقوة المادية الموجودة في الشعب وان لا تحمله ما لا يطيق وحتى لا يدفع الضرائب عن ضعف يسبب له التفقير العام ولكن صوتنا هذا كصوت البعض من اعضاء المجلس الكبير كان يذهب كصرخة في واد لان الحكومة لا تصغى لاقوال المدافعين المؤيدين لنظرياتهم بالحجج والبراهين القطعية التي لا تقبل الطعن ولا الجدال بل تقرر ما يتفق مع نظرياتها.

واذا كنا نندد على ضخامة الميزانية في الماضي وهي لم تبلغ الى ما بلغت اليه الان فانتقادنا اليوم اشد لان المجاعة على الابواب اذ ان هذا العام عام اجاحة في الحبوب والزياتين ضرورة انحباس نزول المطر في ابان الحاجة اليه ولاسيما في فصل الربيع خصوصا بالجهات الوسطى والجنوبية من المملكة التونسية وجارتنا الجزاير مماثلة لنا في فقد الصابة ايضا وقد فنت الاغنام وماتت الاف من الحيوانات لفقد العشابة والمرعى وتبع ذلك خطورة الحالة بالقطرين من الناحية الاقتصادية وان المجاعة ابتدأت في الظهور وتفشت الامراض في بعض الجهات من جراء قلة القوت وفساد الاغذية وان شاء الله نجد مخلصا من المجاعة المنتظرة التي كم شاهدنا اثارها واخطارها في اعوام مضت لا اعادها الله

فهل نرى لفتة انعطاف بشرية من الحكومة التي عرضت الميزانية على المجلس الكبير والكلمة الاولى والاخيرة لها حسب المعتاد....؟

الطيب ابن عيسى

« القضية المغربية »

الظهائر التي تقدم الى عظمة سلطان المغرب اما ان تكون ذات صبغة ادارية مشتملة على تنظيمات واصلاحات فحينئذ يامر ديوانه بان يمعن فيها النظر فاما ان تطبع برمتها او يطلب اجراء تنقيحات عليها قبل عرضها على الطابع واما ان تكون لها صفة الضغط على الحرية الشخصية او المنافاة لقواعد الشريعة الاسلامية فحينئذ يرفضها السلطان رفضا باتا ولا يوافق عليها بحال اذ قد سبق ان عرض على الطابع ظهير سلطاني متعلق بتنصير البرابرة سكان الجنوب المغربي منع العلماء المسلمين من الوعظ والارشاد في تلك الربوع ووافق عليه الصدر الاعظم وامضاه (عندما كان سيدي محمد الخامس تحت الوصاية لصغر سنه)

ولما كبر السلطان وتسلم مقاليد الحكم بنفسه جعل نصب عينيه ذلك الظهير المنافي للدين فكان لا يوافق على اي ظهير إلّا بعد التروي وعرضه على ديوانه الخاص قبل طبعه

وهذا السبب الحقيقي في الخلاف الجسيم بين السلطان والمقيم العام الذي يريد مقاومة الحركة الاستقلالية التي يقوم بها الزعماء في الوقت الحاضر مع ابعاد الموظفين المنتمين لحزب الاستقلال ومثل هذا الخلاف وقع في عهد اقامة م.بيو ولكن فرنسا وقتئذ انصفت السلطان من خصمه وكان في حسبان المقيم الجنرال جوان ان يضغط على السلطان بطرق متعددة كالتهديد بالعزل او باصدار فتوى شرعية بخلعه من طرف بعض فقهاء جامع القرويين بفاس او باثارة باشا مراكش الحاج التهامي القلاوي المزواري ضده وهذا الباشا يعتبر اكبر شخصية في الباشوات لاعتبارات ثلاثة : اولا - لثروته - ثانيا - لقدمه في وظيفه مدة اربعين سنة - ثالثا - لوجاهته عند الحكومة الفرنسية او بجلب رجال القبائل البرابرة واحاطتهم بقصر السلطان على معنى شقهم لعصا الطاعة في وجه عزيز المغرب وسيده

ولكن كل هذه المقاومات لم تؤثر على قلبه الحديدي وثقافته العليا وشجاعته النادرة واخلاصه لشعبه اخلاصا عديم النظير.

على ان معاهدة الحماية المغربية الفرنسية المبرمة في ماي ١٩١٢ اعني اواخر مدة مولاي عبد الحفيظ رغما عن كونها وقعت تحت تاثير الضغط العسكري فهي قد اقتضت اعانة فرنسا للمغرب عند اجراء اصلاحات ادارية داخلية من شانها ترقية الشعب ماديا وثقافيا وحمايته من جميع الاخطار وبالاخص شخص السلطان فان حمايته والدفاع عنه من قواعد الحماية ومعنى ذلك ان المغرب ياخذ في طريق الترقيات العصرية ونيل حريته تامة غير منقوصة فيما بعد لكن غلاة الاستعمار من الفرنسيين او

البقية على صفحة ٤

التصريحات السلطانية الرسمية المكتوبة

بقية ما بالصفحة الاولى

مقصورته الخشبية . واذن المؤذن في الخارج ودعا الداعي الى الانصات في الداخل . والقى الخطيب الخطبة ودعا فيها للخليفة محمد الخامس بالنصر والتاييد . وقامت الصلاة .

ثم خرج رجال القصر والوزراء واصطفوا امام المسجد تحية للسلطان اذ يخرج ويمتطي هذه المرة جواده ويعود الى قصره . فاسرعت في الخروج واستطعت ان اقف الى جانبهم واحيي السلطان تحيتهم فعرفني جلالته - وقد سبق ان حظيت بالمثول بين يديه منذ خمس سنين - وتفضل علي بالسلام فسجلت بهذا حضوري

مع السلطان في القصر

وابلغت من بعد ان منتصف الساعة الثانية عشرة ظهر الثلاثاء العشرين من شهر مارس الحالي قد حدد موعدا لتشرفي بالمقابلة السلطانية . وقبل الموعد قصدت الى القصر الشريف فاستقبلني حجابه ورافقوني الى مكتب وزيره . فاستمهلت فيه لحظات جاء اثرها مستشار الحكومة الشريفة الفرنسي فدعينا نحن الاثنين الى القاعة السلطانية

وهناك كان جلالة السلطان على اريكته فتقدمت اليها وتشرفت بالمصافحة ثم جلست الى مقعد عن يسار الاريكة وجلس الى جانبي المستشار الفرنسي بعد ان اشار له السلطان بالجلوس دون المصافحة ، وقعد الوزير على وسادة الى يمين الاريكة

وقد تفضل السلطان فغمرني بظرفه اذ بادرني باستطالة المدة التي انقضت بعد زيارتي الاولى لمراكش ، وقد قاربت الخمس السنوات وخصني بعطفه اذ اضاف انه يود لو يراني مرة في كل شهر فلا اقل من ان تكون زيارتي مرة في كل سنة وعقب على ذلك بترديده ان « المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا »

تحية لمصر ومليكها ...

سألني جلالته عن مصر واحوالها واعرب عن خالص شكره لاهتمامها به وببلاده ، وحملني شرف الافضاء بعظيم تحيته وصادق عرفانه لحضرة صاحب الجلالة الملك ، ولرجال حكومته وللشعب المصري جميعا وكذلك الجامعة العربية وامينها العام وكان جلالته يذكر ذلك كله في عبارات قوية تخرج من الاعماق.

عندي سؤال ...

ثم تقدمت الى جلالته بان لدي سؤالا اود لو استطيع ان القيه . وانا اعرفه بالغا حدا من الدقة غير قليل . ولكنني الح في القائه الحاحا ولا اود في الوقت نفسه ان يكون في الادلاء به شيء من الاحراج . فلادل به وليتصرف فيه جلالته كما يشاء

فتلطف جلالته واشار الى بالافصاح فقلت انا سمعنا في مصر بوقوع نوع من الضغط والاكراه واود لو استطعت ان اعلم الجهة التي صدر عنها الضغط والاكراه : هل الجنرال جوان او قبائل القلاوي او ضمير جلالتكم ؟

فاجاب جلالته على الفور : « ان هذا السؤال سياسي ويحسن ان تقدمه مكتوبا وساجيبك عنه كتابة ايضا ، وستكون اجابتي بغاية الصراحة »

وعاد جلالته يكرر في حزم : « قدم ما تشاء من اسئلة وساجيبك عنها كتابة وبكل صراحة »

وسالني جلالته عن برنامجي في اليومين التاليين فاجبت اني قاصد الى طنجة في اليوم التالي واني عائد منها الى الرباط يوم الجمعة بعده . فعقب جلالته : « ستكون اجاباتي المكتوبة عندك يوم الجمعة وستكون بغاية الصراحة »

فشكرت جلالته خالص الشكر واحسست عمق ما تنطوي عليه شخصية السلطان من قوة معنوية .

واذا كنت اعرف ان تصريحات الملوك لا يصح نشرها إلّا باجازتهم ، تقدمت الى جلالته مستاذنا في نشر الاجابات على اسئلتي فتفضل جلالته بذلك.

ثلاثة اسئلة

ولما اذن لنا جلالته بالانصراف مررنا في طريقنا بمكتب وزير القصر فاخذ منه المستشار الفرنسي قبعته وطلب الى الوزير ان اجلس لادون الاسئلة فتركت المستشار يمضي وجلست الى منضدة الوزير وامسكت القلم وعلى ورقة من اوراق القصر السلطاني حررت بالمداد الازرق ثلاثة اسئلة وقعتها بامضائي وارختها بتاريخ اليوم ثم كتبت صورة منها بالقلم الرصاص على ورقة اخرى من اوراق القصر احتفظت بها وسلمت الاولى للوزير وانصرفت

وقصدت في اليوم التالي الى طنجة وامضيت بها يومين كاملين ثم عدت الى الرباط بعيد ظهر الجمعة الثالث والعشرين من هذا الشهر

مع ولي العهد

وكان قد تصادف وانا اغادر القصر الشريف بعد تسليمي اسئلتي لوزيره ان التقيت في احدى الردهات بصاحب السمو الامير الحسن ولي العهد فتفضل بدعوتي الى تناول الشاي بقصره الخاص يوم عودتي من طنجة ، فذهبت اليه عند انتصاف الساعة السادسة بعد الظهر.

الجرائدي ...

وهناك سلمني صورة والده السلطان التي تفضل - جلالته - باهدائها الي ، فاقبلت على قراءة الاهداء وهو « الى الجرائدي الفذ السيد محمود عزمي محمد بن يوسف ملك المغرب . اعانه الله » . ووقفت وقفا حتى تبينت ان « الجرائدي » انما هو التعبير المقابل عندنا للصحفي...

ملك المغرب

كما تبينت صحة التلقب بملك المغرب لان جلالته انما هو العاهل الاوحد لسلطنة مراكش - التي يسمونها المنطقة السلطانية - وللمنطقة الخليفية وللمنطقة الدولية ايضا . واذا كان مقر جلالته الرسمي في الرباط فان له خليفة في تطوان ومندوبا في طنجة .

واعتززت بالهدية الكريمة وتساءلت عن الاجابة على اسئلتي فناولني الامير ولي العهد الورقة المكتوبة عليها واذ كانت بالخط المغربي فقد شاء سموه ان يتلوها علي حتى اقف على كنهها في اسرع وقت .

وقد استمعت اليها كما استطعت ان اقراها بسهولة فيما بعد فالفيتها مبينة افصح ابانة ووجدتها « غاية في الصراحة » على حد سابق نطق جلالته .

حديث السلطان

وها هي اسئلتي واجابات « ملك المغرب » عليها .

الضغط والاكراه

السؤال الاول - اذيع ان توقيع جلالتكم على « بروتوكول » ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ كان تحت ضغط او اكراه وقد سمعت منذ قدومي الى مراكش في هذا الصدد روايات ؛ يقول بعضها ان التوقيع كان نتيجة لتهديد من قبل الجنرال جوان ، ويقول بعضها الاخر انه كان نتيجة لحركة صدرت من القبائل بايعاز القلاوي ، ويقول بعضها الاخير انه يرجع الى ضمير جلالتكم الذي شاءت حكمته ان ينقذ بلاده من شر التلاحم .

ترى اية الروايات اصدق ، بل ما هو الصحيح؟

الجواب : ان توقيعنا على « بروتوكول » ٢٥ فبراير ١٩٥١ كان نتيجة لعوامل متعددة اهمها :

١ - التهديد الذي وجه الينا بواسطة وزير القصر والتشريفات من بعض شخصيات الاقامة العامة اثناء المخابرات التي كانت جارية بين القصر والاقامة العامة في ذلك اليوم .

٢ - حركة قبائل اتي بها من جهات متعددة دون ان تعلم الباعث الحقيقي لتحريكها ، فرابطت على ابواب فاس وسلا والرباط .

٣ - اجتناب ما كان يتوقع من عواقب سيئة للعوامل الانفة الذكر . فاضطررنا مع هذه الاسباب جميعها الى ارضاء مطالب الاقامة العامة .

سبب الازمة

السؤال الثاني : قيل ان الازمة ترجع الى تعطيل إصدار بعض الظهائر «المراسيم» . فاذا كان هذا صحيحا ترى ما هي إسباب هذا التعطيل

الجواب : ان سبب الازمة هو غير ما اشيع من اننا رفضنا بعض التشاريع القانونية المقترح علينا قبولها . اذ الازمة في الواقع ترجع الى الرغبة التي اعرب عنها مقيم فرنسا العام في ان يصدر منا استنكار لاساليب حزب الاستقلال ، والى عدم نزولنا عند هذه الرغبة

ولقد قدم المقيم العام هذا الطلب قبل سفره الى اميركا بلهجة لا تخلو من تهديد!

اما مشاريع الظهائر الشريفة المقترح علينا امضاؤها ؛ فاننا لا نرفضها او نشير بتعديلها الا بعد ان تدرسها لجان قصرنا الشريف وتبدي نظرها فيها مستندة الى الاوفقة «الاتفاقيات» والمعاهدات وسائر فروع القانون

آمال السلطان ...

السؤال الثالث : ما هي آمال جلالتكم في مستقبل مراكش وفي علاقاتها مع الجمهورية الفرنسية

الجواب - ان رغبتنا شديدة في تقدم البلاد ورقيها رقيا ديموقراطيا . وجميع اعمالنا ومساعينا تهدف الى احلال بلادنا العربية الاسلامية بالمكان اللائق بماضيها المجيد

واملنا عظيم ان تنظر حكومة الجمهورية الفرنسية اعتمادا على ما بين الدولتين من روابط الصداقة الى مطامح شعبنا المشروعة بما يليق بها من العناية »

وفي نشر هذه النصوص اليوم كفاية . وسنتابع الادلاء بملابسات استقصائنا ونتائجها في الايام التالية.

محمود عزمي (الاهرام)

العالم الاسلامي

رسالة (طهران) عاصمة ايران

سلسلة المجلس الاسلامي العالمي

سعيا وراء تقدم دين الاسلام وانتشاره في العالم فالمرغوب منكم القيام بالاعمال الاتية :

١ ـ نشركم لرسالتنا هذه وارسال خمس نسخ منها على الاقل الى خمسة من اصدائكم المسلمين كيفما اردتم وفي اي مكان يقطنون .

٢ ـ احاطتنا علما بنظركم في المسالة المبينة اسفله وتوجيه افادتكم الى العنوان الاتي :

مقر الدعاية الاسلامية

الصندوق البريدي عـدد ١٥٣ بطهران (ايران)

الوزير ـ جاءتنا الرسـالة باللغة الفرنسية فبادرنا بترجمتها للعربية ونشرها في اول عدد .

مرمى المجلس

منذ تسعة اعوام ومقر الدعاية الاسلامية يبذل قصـاري الجهد في نشر الاسلام بالعـالم واذاعة قواعد دينه الربـانية الخالية من كل ادخال او تغيير وقد احرز على نتـائج مدهشة خلال السنين الاخيرة اوجدت لها صدى رنـانا نشريات المقر المذكور .

واليوم ما يزال ذلك العمل متواصلا بعزيمة لا تتزحزح طبق البرنامج المعـين لنشر الاسلام بالعالم اجمع ويرغب المجلس من كافة المسلمين وعددهم يفوت اربعماية مليونا اعانته على اداء ماموريته حتى يجلب الى الدين الاسلامي كافة سكان البسيطة (ان امكن للمقر ذلك)

كما يرغب من كل مسلم اينما كان وحيثما حل ومهما كان موقفه الاجتماعي ان يوجه الى العنوان المبين اعلاه رايه الخـاص في تحسـين كيفية الدعاية الاسلامية وما يمكن ان يقترحه في المسـألة .

ملاحظـة

كل مسلم يتصل بتلك السلسلة المبرورة ويظهر تضادة في اعطاء رايه اولا يبعث خمس نسخ لخمسة من المسلمـين يكون معتبرا بعمله هذا كمثل من يعاوض انتشار الاسلام ويشارك في انقطاع الحبـل ومصادمة سير الغرض الاصـلي معارضته قبول الالاف من النصايح المفيدة ومن جهة اخرى فان تنفيذ هذه الامنية سوف تسدي بارادة الله رحمته الالاهية في الدنيا وفي الاخرة والله يعين العـاملين .

شؤون الشمال الافريقي

في جنوب عمالة قسنطينة (٣)

طولقة

على بعد ٤٢ كم من مدينة بسكرة (عاصمة الصحراء) توجد بلدة طولقة (عاصمة الزيبان) من عمالة قسنطينة

وطولقة بلاد عربية صرفة ومشهورة بالتمور الرفيعة النوع مثل الدقلة نور وفي القديم والحديث انجبت علماء اعلام في العلوم الدينية اما حفـاظ كلام الله فكثيرون وللزوايا دخل كبير في نشر الثقافة العربية الاسلامية بتلك الجهة

ومما الفت نظري في زيارتي الاخيرة لطولقة مكتبة كبرى جامعة حظيت بالاطلاع على بعض كنوزها الثمينة

المكتبة العثمانية

ساعدني الحظ بزيـارة هذه المكتبة المخلفة عن آل المنعم المبرور الشيخ الحـاج بن علي بن عثمان احد علماء طولقة الاعلام والذي كان تولى الافتاء مع التدريس في زاوية اجداده التي كان شيخها مدة ربع قرن والمتوفى منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام ـ وهذا البيت العلمي المـاجد قد انجب علماء مشاهير في الغابر والحاضر نذكر من بينهم المرحوم الشيخ سيدي الحفناوي والمرحوم الشيخ سيدي المبروك والشيخ سيـدي المداني الملقب بعالم الصحراء في عصره والشيخ سيدي الهاشمي (والد الشيخ عبدالحفيظ صاحب النجاح ومفتي عنابة) والمؤسس للمكتبة المرحوم سيدي الشيخ الحاج المذكور والذين مـا يزالون بقيـد الحياة اطال الله اعمارهم وهـم علامة هـذا العصر شيخنا سيدي محمد الخضر بن الحسين التونسي سليل هذا البيت المعدود الان في طليعة علمـاء مصر واخواه الشيخ زين العابدين حسين التونسي من علمـاء دمشق الشام والشيخ المكي بن الحسين من علماء تونس والعضو بالمجمع اللغوي في مصر والشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي صاحب (النجاح) ومفتي عنابة الحالي.

وشيخ الطريقة الرحمانية الان ورئيس زاوية طولقة والخطيب بجامعهـا الشيخ سيدي الحاج عبدالرحمان بن الحاج علي ونائبه اخـوه الشيخ سيدي عبد القادر المدرس والامام الثاني بـالجامع ومن بين المدرسين بالزاوية وآل بيتها الشيـخ عبد الله بن المبروك والاديب الشيخ عبـاس ابن الهاشمي اخ الشيخ عبد الحفيظ والشيـخ الحاج الطاهر بن المكي وغيرهم.

والمكتبة المذكورة تحتوي على ما يزيد عـن عشرة الاف كتاب نصفها تقريبا خطي والاخر مطبوع وكلها مجلدة وكاملة الصحـائف وبهـا اقسام لتفاسير القرآن الكريم التي تربو عـن الخمسين بين قديمة التاليف وحديثه وقسـم الحـديث الشريف مع مختلف شروحه وقسـم التصوف وقسـم علم اصول الفقه وفروعـه طبق المذاهب الاربعة وقسم التوحيد على مختلف الملل والنحل وقسم الفنون اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وقسم الاخلاق والتربية وقسـم السير والطبقات والتاريخ وقسم الادب بـين نثر وشعر وقسم الحيوان والنبات والفلسفـة والسيـاسة والطب والحكمـة والفلـك والطبيعـة والكيميا والحساب والجبر والهندسة والتصوير وعلم الوضع وءاداب البحث وفي ضمنهـا النقد والردود الى غير ذلك من الاقسام

وهذه المكتبة المحبسة تحبيسا خاصا بمثابة المكاتب العامة حيث كان في متناول كل مستفيد من المطالعة بها دون اباحة خروج اي كـتـاب منها حسب نص التحبيس

واذا كان يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر فان بهذه المكتبة كتبا نادرة الوجود ولم تطبع لحـد الان فهي مكتبة ثمينة وبعضها في ورق الرق وبعضها بخط مؤلفيها وبين المصنفـات من قدم عهده الى قرون ماضية كتهذيب المدونة لابى القاسم البرادعي بخط مؤلفه وقـد مضى عليه الف عام بالضبط وكـتـاب المكايد الحربية بخط مغربي في ورق رق الغزال يرجع تـاريخه الى نحو ٥٣٠ سنة وكتاب المختارات في الحديث في رق غزال يرجع تـاريخه الى نحو الف سنة وغيرها من الكتب الخطية العتيقة بين شرقية وغـربية

شؤون تونسية

السنة الجديدة للجريدة

اواسط شهر رجب من عـام ١٣٣٨ الهجري الموافق افريل من عام ١٩٢٠ الميلادي صدر العدد الاول من جريدة الوزير) وعليه فان الجريدة قد دخلت في السنة الثالثة والثلاثين هجرية وفي السنة الثانية والثلاثين ميلادية وقد تعطلت ثلاث مرات الاولى مدة شهرين بقرار اداري لشدة لهجتها في الدفاع عن جارتنا ليبيا) امام الطغيان الايطالي عـام ١٩٣١ هذا هو السبب الاصـلي اما السبب الظاهري فهو الفصل الافتتاحي وعنوانه (حالة البلاد الان)

المرة الثانية ـ اثر حوادث ٩ افريل ١٩٣٨ الدستورية حيث سجن صاحبها مدة ستة اشهر منذ صباح الاحد ١٠ افريل يوما واحدا بالسجن المدني وبقية المدة بسجن القصبة العسكري بصفته من اعضاء المجلس الملي للحزب فتعطلت من جراء ايقاف صاحبها دون صدور قرار في تعطيلها

المرة الثالثة ـ اواسط نوفمبر عـام ١٩٤٢ لما احتلت المـانيا البلاد التونسية وعطلت جميع الصحف المحكومة المحلية واقتصرت على جريدتين احداهما بالعربية وهي (اليـوم) والاخـرى بالفرنسية وهي (تونس جرنـال) وبقيت هذه الجريدة معطلة الى ١٧ نوفمبر من عام ١٩٤٥ حيث رجعت لعالم الظهور من جديد

وقد سبق ان اصدر صاحب الوزير جريدة اخرى تحت اسم (المشير) في غرة محرم عام ١٣٢٩ هجري الموافق لاول جانفي عام ١٩١١ ميلادي وهو تاريخ نادر حيث دخلت السنتان الهجرية والميلادية في يوم واحد واتفـاق الشمس مع القمر في ميعـاد التوقيت السنوي

ثم رجعت في عام ١٣٣٨ هجري الموافق لعام ١٩٢٠ ميلادي

وقد توقفت جريدة (المشير) مرتين

المرة الاولى ـ اثر حوادث الزلاج (الجلاز) الواقع يوم ٥ نوفمبر من عام ١٩١١ حيث اوقفت السلطة العسكرية جميع الصحف العربية مـا عدا جريدة واحدة يومية بمقتضى نصب حالة الحصار واعلان الاحكام العرفية الاستثنائية بينمـا لم تكتب كافة الصحف ولو كلمة واحـدة عن الحوادث الجـارية وانما كانت هنـاك حملة صحافية ضد احتلال ايطاليا لمدينة طرابلس في ذلك العام ثم التوغل في احتـلال السواحل ثم دواخل القطر الليبي شيئا فشيئا فكانت الحكومة الفرنسية المحلية هنا مؤيدة في الخفاء لشقيقتهـا اللاتينية هناك

المرة الثانية ـ توقفت بقرار عسكري ايضا من قائد جيش الاحتلال الفرنسي بعد ان صدرت اعداد اربعة منها وهذا التعطيل انجر عن فصلين الاول افتتاحي بقلم صاحب الجريـدة وعنوانه (حقوق الامة الشرعية) والثـاني مقال مترجم عن (المجلة البرلمانية الفرنسية) من تحرير مسيو هانري ديشانبون العضو بمجلس النواب الفرنسي وفيه دفـاع عن القضية التونسية وترجمه الى العربية الاستاذ احمد توفيق المدني عالم القطرين

معلومات عن طرابلس وبرقة (٩)

بقلم صاحب الجريدة

ليبيا من الانتقال الى الاستقلال

خواطر حول الرحلتين (٤)

مسامرة الخلدونية ـ ليبيـا في طريق الاستقلال (٢)

نبـذة تـاريخية

من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩١١ ـ اواخر العهد العثماني حين كانت ليبيا من توابع السلطنة وحكومة الباب العالي بالاستانة او استانبول (عـاصمة الخلافة العثمانية الاسـلامية)

من عام ١٩١١ الى عام ١٩٤٣ عهد الاحتـلال الايطالي والحرب القائمة اولا بين ايطاليا وتركيا وثانيا بين ايطاليا وابناء ليبيا الى ان نشبت الحرب الثانية العالمية فكان النصر حليف (الحلفاء) على دولتي المحور (ايطاليا والمانيا) ـ من عام ١٩٤٣ الى عام ١٩٤٩ ـ عهد احتلال القوات الانكليزية لبرقة وطرابلس والقوات الفرنسية لفزان وغدامس ـ من جوان ١٩٤٩ الى ٢١ نوفمبر ١٩٤٩ ـ حيث اعلنت جمعية الامم المتحدة قرارها القاضي باستقلال ليبيا وتسليم السلطة الى اهلها في اجل لا يتجاوز عام ١٩٥١

من ٢١ نوفمبر ١٩٤٩ الى ١٧ نوفمبر ١٩٥٠ حيث صدر قرار جمعية الامم الاول ثم الثاني من ٢-١٢ ١٩٥٠ حيث جاء عهد الاستقلال والمناداة بالامير ملكا من طرف الجمعية التـاسيسية الستينية

وفي هذا العهد ارسلت جمعية الامم المتحدة نوابا عنهـا لمساعدة الليبيين على نيل استقلالهم في الاجل المعين من طرف الجمعية الاممية

وكان من الامر ان تشكلت الهيئة من نواب عن برقة وطرابلس وفزان والباكستان ومصر والولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا وهولاندة وممثل الاقليات (الايطـالي) وكان مستر بيات كوميسار جمعية الامم .

وقد عقدت اجتماعات عامة وخاصة بمدينة طرابلس في شهور افريل وماي وجوان وقامت الهيئة بسفريات الى اقاليم ليبيا لاستشارة السكان عن مصيرهم وكيف يريدونه ثم اوقفت اعمالها ردحا من الزمن ثم اجتمعت واستانفت اجتماعاتها في شهر جانفي ١٩٥١ من جديد وكانت متفقة مع المجلس الستيني

استفتاء الشعب الليبي في مصيره

وفي جلسات شهر مـاي ١٩٥٠ للجنة جمعية الامـم المتحدة المنتصبة بمدينة طرابلس استقر رايهـا على ارسـال اعضائهـا الى مقاطعات طرابلس وبرقة وفزان وسؤال السكان عن الصورة التي يريدونها لمستقبلهم وقد كان الممثلون باللجنة ثلاثة عن طرابلس وبرقة وفزان فطلبـوا ان يضاف لكل نائب وطني ستة حتى تصير النيابة الليبية مشكلة من واحد وعشرين وكان الامر كذلك الا ان المضمومين كان تعيينهم من طرف الاميـر السنوسي بالنسبة الى برقة ومن طرف الشيـخ المفتي بالنسبة الى طرابلس ومن طرف السيد احمد بـاي سيف النصر بالنسبة الى فزان وكانوا معينين لنواب الامم المتحدة ومساعدين لهم

وبعد الاستشارات الشعبية حصلت النتيجة الاتية:

اولا ـ وحدة ليبيا باقاليمهـا الثلاثة وذات حكم دستوري .

ثانيا ـ الاستقلال التام تحت النظام الملكي.

ثالثا ـ الدخول ضمن جامعة الدول العربية،

وقد تعطلت جلسات لجنة جمعية الامم من يوم ١٢ ماي الى يوم ١٢ جوان ١٩٥٠ اعني مدة شهر اتمت فيه اللجنة استفتاءاتها .

وعند اجتماعهـا من جديد بسطت مسـألة الدستور وهـل ان النواب يكونون منتخبين او معينين من طرف السلطات المتولية الحكم بالبلاد فكانت الاغلبية في جانب التعيين دون الانتخاب حرصا من النواب على انجاز الاعمال قبل فوات الوقت المعين للاستقلال حسب قرار جمعية الامم بلايك سكسس المؤرخ بيـوم ٢١ نوفمبر من عـام ١٩٤٩ .

وهذا المجلس يتألف من ستين ـ عشرون عن برقة يعينهم الامير السنوسي سيدي محمد ادريس ابن المهدي وعشرون عن طرابلس يعينهم المفتي الشيخ محمد ابو الاسعاد وعشرون عن فزان يعينهم السيد احمد بـاي سيف النصر.

قرار جمعية الستـين التاسيسية

كان اول اجتماع لها عقدته يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ وفيه قررت المناداة بالسنوسي ملـكا على كامل ليبيا وذهاب وفد الى مدينة بنغازي لعرض تاج ليبيا على امير برقة يتألف من الستين انفسهم

وفي يوم السبت بعده اعني يوم ٢ ديسمبر عقدت الجمعية الستينية جلسة ثـانية اصدرت فيها قرارها النهـائي في صورة بلاغ موجه الى الصحافة مدعما للقرار السـابق مع اضافة جملة (ان نظام الحكومة يكون فيدير اليا).

وما سمعت الاوساط الليبية بالقرار الاول البسيط حتى اقامت الحفلات وعلائم الابتهاجات بعدة جهات من اقاليم ليبيا الثلاثة وقد شاهدت حفلات درنة بنفسي ومثلها حفلات بنغازي وامـا القرار الثاني فكان مرموقا بعين الغضب.

وفي مدينة طرابلس وقعت مظـاهرة كبرى يوم ٥ ديسمبر كان يقودها الشيخ المفتي ومجلس الستـين الا انهـا انقلبت الى مظاهرة اعتراض وانتقـاد على مشروع الفيدرالية وكان الصراخ ضد المجلس الستيني وانصاره في الشوارع العامة وفي شارع العزيزية بالخصوص بما دعى المحافظة الى القـاء القبض على بعض المتظاهرين بالجفـاء لقرار ضد الوحدة الليبية المنشودة .

وبعد ايام اتم مجلس الستين مـا عزم عليه وذهب الى بنغازي عارضا على الامير تاج ليبيـا الا ان عظمة الامير اجـابهم متشكرا وقابـلا لعرش ليبيـا المعروض عليه غير انه اجل قبول التاج الى وقت ءاخر وقد اصاب كبد الحقيقة لان مسالة الفيديرالية (الانفصالية) ستنال حظها بين اخذ ورد من جهة ولم يعد في الاستطاعة تنفيذ امر هام كهذا دون موافقة جمعية الامم وبالاخص اللجنة التي ستنتصب من جديد في جانفي ١٩٥١ بمدينة طرابلـس .

رحلة قصيرة بـالجزائر

قمت اخيرا برحلة قصيرة في القطر الجزائري الشقيق بعد ان رحلات اليها مرات عديدة في تواريخ مختلفة منذ ثلاثين سنة

وهذه المرة حللت بالقالة وعنابة وسكيكـدة وقسنطينة وسطيف والجزائر وفي العدد المقبل بحول الله انشر كلمات عن هذه البلدان من عدة نواحي

هنيئا للدخلاوي

انعم الجناب العالي دام عزه وعلاه على الحقوقي الضليع الاستاذ عمـار الدخلاوي بالصنف الاول من وسام الافتخار مكافاة له على نزاهته واخلاصه في الدفاع عن موكليه والنضال عن نوازلهم بحزم وانقطاع فنهني صديقنا بهذا الانعام ونيل الوسام

رسالة ليبيـــا

لمراسلنـا مسعود بورقو الجربي ببنغـازي

تشكيل الحكومة المركزية الليبية

اعلنت الهيئة التـاسيسية الليبية بطرابلس تشكيل الحكومة المركزية لليبية وذلك بعد ان اتصل وفد الهيئة التاسيسية برئاسة فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعاد بجلالة الملك المعظم واستفـاد بالتوجيهات السامية وبعد موافقة اعضاء الهيئة التاسيسية امكن تاليف الحكومة الليبية المتحدة من حضرات السادة اصحـاب المعالي :

السيد محمود المنتصر للرئاسة والعدل والمعارف ـ علي اسعد الجربي للخارجية والصحة ـ منصور قدارة للمالية والتجارة ـ عمر شنيب للدفـاع ـ ابراهيم شعبان للمواصلات ـ محمد عثمان لوزارة الدولة ـ والحكومة الليبية على هذا الاساس تتشكل من ثلاثة وزراء من طرابلس واثنين من برقة وواحد من فزان والمفهـوم ان يحتفظ الوزراء الطرابلسيون بوظائفهم في الحكومة الطرابلسية والوزير الفزاني برئاسته لحكومة فزان

حكومة محلية بفزان

كما اعلن تاليف حكومة محلية بفزان برئاسة معالي السيد محمد بن عثمان مندوب فزان بالمجلس الاستشـاري الدولي على غرار حكومتي طرابلس وبرقة المحليتين

جلالة الملك يزور طرابلس قريبا

علمت من مصدر مطلع انه ينتظر ان يتلطف حضرة صاحب الجلالة محمد ادريس المهدي السنوسي الاول ملك ليبيا بزيارة طرابلس بمناسبة اعلان الحكومة الليبية الفيديرالية ومبـاشرة جلالته حقوقه الدستورية بعرش ليبيا ويسرني بـاسم جريدة (الوزير) واسرة (الوزير) ان نرفع الى مقام جلالة الملك المعظم والشعب الليبي المجاهد تمنياتنا الحارة اذكال الله جهاد الجميع بتاج النصر والفخر في ليبيا الجديدة